



علم بيئة الإعلام

كايسي مان كونغ لوم

أستاذ دراسات الاتصال، جامعة ويليام باترسون، نو جيرسي، الولايات المتحدة الأمريكية

ما هو؟

الناس في صنع المعنى الدور الذي قد تحدثه التغييرات في تكنولوجيا التواصل على تجربة الأشخاص على صنع المنطق، والعكس صحيح. تصور بيئة الإعلام التفاعل بين الإعلام والثقافة على أنه تكافلي. سيكتسب الباحثون والممارسون في الحوار بين الثقافات الكثير من خلال النظر في الفرص والتحديات التي يولدها وجود وسائل الإعلام، والتي يساعد هيكلها المتأصل في تعريف التواصل..

ماذا بقي من عمل؟

حتى الآن، نادراً ما تم ربط علم بيئة الإعلام بالتواصل بين الثقافات. لكن مفاهيم بيئة الإعلام مفيدة للغاية في دراسة التواصل بين الثقافات بشكل عام ودراسة الحوار بين الثقافات بشكل خاص.

يتعلق أحد المفاهيم المتعارف عليها لعلم بيئة الإعلام بـ "المفاضلات" الناتجة عن وسائل الإعلام أو أشكال التواصل المختلفة. على سبيل المثال: ما هي الفوائد والمزالق النسبية الموروثة في التفاعل أو تجربة صنع المعنى لدى إثنين من المراهقين من خلفيات ثقافية مختلفة في حال (أ) تم الإجراء كلياً عبر شبكة الانترنت وعلى مدار ثلاثة أشهر، أو (ب) تم الإجراء كلياً عبر البقاء في المنزل وعلى مدار الفترة ذاتها؟ ما هي تداعيات هذه المقايضات على مجهود الباحثين في الحوار بين الثقافات وعلى عمل الممارسين في التعليم الدولي؟

المراجع

Lum, C. M. K. (Ed.). (2006). *Perspectives on culture, technology and communication: The media ecology tradition*. Cresskill, NJ: Hampton.

علم بيئة الإعلام هو دراسة وسائل الإعلام كبيئة تتجلى من خلالها قدرة الناس على صنع المنطق عن طريق التواصل فيما بينهم.

لا يتقيد علماء بيئة الإعلام في دراساتهم لوسائل الإعلام بقنوات نقل المعلومات أو الأشياء المجردة والخارجة عن الناس فحسب، وإنما وبدلاً عن ذلك يقومون بفحص وسائط أو أشكال التواصل البيئية أو هيكليتها، بما في ذلك التواصل الجسدي والحسي والإدراكي والرمزي، والتي من خلالها يفهم الناس عالمهم.

علم بيئة الإعلام سواء كان مجموعة نظرية أو منظورة نظرية أو تقاليد فكرية، قد تطور من خلال العديد من التخصصات منذ فجر الحركة البيئية في أواخر 1800.

من يستخدم هذا المفهوم؟

هنالك العديد من المفكرين الموهوبين في مجال بيئة الإعلام من أمثال جيديز، موفورد، هافلوك، إنيس، أونغ، مكلوهان، أيزنشتاين، كاري، بوستمان.

تعد نظريات بيئة الإعلام ذو فائدة للطلاب والباحثين في دراسات التواصل وفي مجالات عدة، من ضمنها الإعلام والثقافة، التعليم الإعلامي، محو الأمية الإعلامية، تاريخ الإعلام، فلسفة الإعلام، الهوية الإعلامية، الإعلام والثقافة الشعبية، إلخ.

هل يتناسب مع الحوار بين الثقافات؟

من وجهة نظر إحدى النظريات، تتمحور الأسئلة النموذجية المتعلقة ببيئة الإعلام حول العلاقة التكافلية بين التكنولوجيا والثقافة. حيث تسعى إلى تسليط الضوء على الكيفية التي قد تسهل بها التغييرات في تكنولوجيا الاتصالات التغييرات في تجربة



Center for Intercultural Dialogue

Key Concepts in Intercultural Dialogue

مفاهيم أساسية في الحوار بين الثقافات

Lum, C. M. K. (2014). Media ecology: Contexts, concepts, and currents. In R. Fortner & M. Fackler (Eds.), *The handbook of media and mass communication theory* (pp. 137-153). Hoboken, NJ: Wiley-Blackwell.

Strate, L. (2006). *Echoes and reflections: On media ecology as a field of study*. Cresskill, NJ: Hampton.

المترجم : سلمى طارق شكري